Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ليذهب الى الجحيم ، كلارا بيك!) قالت وهي تنظف صالة الاستقبال .
(انك في السابعة والخمسين . لست مخرفة بعد ، والحمد لله!)
لكن على أية حال ، لماذا لم تلاحظ الأمر من قبل ؟
كانت المسألة تكمن بلا شك ، في نوعية الصمت . فسطحها لم يرشح قبلئذ ، ولم يتساقط الماء على السقف الداخلي قط ، أعمدة البيت العالية ثابتة رغم الريح ، ولا يوجد هناك فئران . لو حدث ان سمعت همسات المطر ، أو أنين الأعمدة ، أو رقصات الفئران في المخبأ ، لكانت قد رفعت طرفها الى الأعلى ووجدت الباب دون شك . الا ان البيت ظل صامتاً ، وظلت هي في جهلها .
لم تنقطع عن التذمر طوال العشاء . أنهت غسل الصحون ، قرأت حتى العاشرة ، ثم مضت باكراً الى الفراش .
سمعت خلال تلك الليلة ، الاشارات الأولى الضعيفة الناقرة ، والصرير المقصود الصادر من الأعلى ، من خلف السقف الأبيض . (فئران ؟) همست شفتاه ، وهي بين النعاس واليقظة .
ثم سقطت في متاهة النوم .

* * *

أثناء نزولها الدرج لاعداد الفطور ، رشقت الباب بنظراتها الثابتة ، نظرات الفتاة الصغيرة ،وشعرت بأصابعها الهزيلة تنتفض داعية اياها لاحضار السلم .
(الى الجحيم) دمدمت لنفسها (لماذا أزعج روحي بالنظر الى مخبأ فارغ ؟ الأسبوع القادم ربما .)
اختفى الباب بعد ذلك ثلاثة أيام .
اما لانها نسيت التطلع اليه ، أو لانه لم يعد موجوداً .
لكن في الليلة الثالثة ، سمعت ، وعند منتصف الليل ، أصوات فئران ـ أو أي شيء آخر ـ تتناهى اليها من خلال سقف غرفة نومها كأنها شبح أبيض لشجرة حليب تلامس السطح الغائب من القمر .